[99] أمره بتقوى الله في السر والعلانية، وخوف الله عزوجل في المغيب والمشهد، وأمره باللين على المسلم، والغلظة على الفاجر (1) وبالعدل على أهل الذمة، وبإنصاف المظلوم وبالشدة على الظالم، وبالعفو عن الناس، وبالاحسان ما استطاع، والله يجزي المحسنين، ويعذب المجرمين. وأمره أن يدعو من قبله إلى الطاعة والجماعة، فإن لهم في ذلك من العاقبة وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره، ولا يعرفون كنهه. وأمره يجبي خراج الارض على ما كانت تجبى عليه من قبل، لا ينتقص منه ولا يبتدع فيه، ثم يقسمه بين أهله على ما كانوا يقسمون عليه من قبل. وأن يلين لهم جناحه، وأن يواسى بينهم في مجلسه ووجهه، وليكن القريب والبعيد في الحق سواء وأمره أن يحكم بين الناس بالحق، وأن يقوم

---

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن ابي الحديد عن كتاب الغارات، ولفظ الطبري هكذا: (وباللين على المسلمين والغلظة على الفاجر) الخ.